المدخل المعرفي
(برنارد وينر)العزو

تقديم الطالبة/ بهية قاسم القاسم

442203612

تحت إشراف

أ.د/ عبدالعزيز بن حسين

تعريف بصاحب النظرية (برنارد وينر)

برنارد وينر (مواليد ١٩٣٥) عالم نفس اجتماعي أمريكي معروف بتطويره لنظرية العزو التي تشرح الاستنتاجات العاطفية والتحفيزية للنجاح الأكاديمي والفشل. اهتم وينر بمجال العزو بعد دراسته الأولى لدوافع الإنجاز. قام بتحديد الاختلافات في احتياجات الإنجاز لدى الأشخاص ثم انتقل إلى دراسة القضايا الفردية التي يواجهها الأشخاص عندما يفكرون في نجاحاتهم وإخفاقاتهم. ابتكر أحد طلابه ، ليندا بيكمان ، هذا الموضوع ، ومنذ ذلك الحين ، أجرى وينر مزيدًا من الاستقصاء الذي قاده إلى طريق العمليات المعرفية التي لها تأثير تحفيزي.

كونها عملية من ثلاث مراحل ، تشرح نظرية العزو أسباب الحدث أو السلوك. تشمل المراحل الثلاث الملاحظات وتحديد السلوك ، وعزو الأسباب. هناك نوعان من العزو ؛ الخارجية والداخلية. يرتبط العزو الخارجي بالعوامل الخارجية ، في حين أن العزو الداخلي يعين الشخص نفسه لأي سلوك.

قام بالدراسة في مدارس شيكاغو العامة ، وحصل على شهادته الجامعية في الفنون الليبرالية من جامعة شيكاغو عام ١٩٥٥ وماجستير في إدارة الأعمال تخصص العلاقات الصناعية من نفس الجامعة في عام ١٩٥٧. وبعد عامين من الخدمة في الجيش الأمريكي ، حصل على الدكتوراه في برنامج الدكتوراه في الشخصية بجامعة ميشيغان ، حيث أشرف عليه جون أتكينسون ، وهو أحد علماء الشخصية البارزين وعلماء النفس التحفيزي في تلك الحقبة. أكمل وينر درجة الدكتوراه من ميشيغان في عام ١٩٦٣ ، وأمضى عامين كأستاذ مساعد في جامعة مينيسوتا قبل أن ينضم إلى كلية علم النفس في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA) في عام ١٩٦٥ ، حيث ظل نشطًا حتى أوائل عام ٢٠٠٠.

نشر وينر ١٥ كتابًا والعديد من المقالات حول سيكولوجية التحفيز والعاطفة ، وكان أستاذًا في جامعة كاليفورنيا ، لوس أنجلوس لسنوات عديدة. تضمنت مساهماته ربط نظرية العزو وعلم نفس الدافع والعاطفة. وهو مؤلف نظرية النسبية للدافع والعاطفة.

عن النظرية

تهتم نظرية العزو بكيفية تفسير الأفراد للأحداث وكيف يرتبط ذلك بتفكيرهم وسلوكهم. كان هايدر (١٩٥٨) أول من اقترح نظرية نفسية للعزو ، لكن وينر وزملائه طوروا إطارًا نظريًا أصبح نموذجًا بحثيًا رئيسيًا لعلم النفس الاجتماعي. تفترض نظرية العزو أن الناس يحاولون تحديد سبب قيام الناس بما يفعلونه ، أي أسباب عزو السلوك. الشخص الذي يسعى إلى فهم سبب قيام شخص آخر بشيء ما قد ينسب سببًا أو أكثر إلى هذا السلوك. تكمن عملية من ثلاث مراحل في العزو: (١) يجب على الشخص أن يدرك أو يلاحظ السلوك ، (٢) ثم يجب أن يعتقد الشخص أن السلوك قد تم تنفيذه عن قصد ، و (٣) ثم يجب على الشخص تحديد ما إذا كان يعتقد أن الآخر أجبر الشخص على أداء السلوك (وفي هذه الحالة يُعزى السبب إلى الموقف) أم لا (في هذه الحالة يُعزى السبب إلى الشخص الآخر).

ركزت نظرية وينر على الإنجاز، و حدد القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ كأهم العوامل التي تؤثر على صفات الإنجاز. يتم تصنيف السمات على أساس ثلاثة أبعاد سببية: موضع التحكم ، والاستقرار ، والقدرة على التحكم. يحتوي موضع بُعد التحكم على قطبين: موضع التحكم الداخلي مقابل موضع التحكم الخارجي. يلتقط بُعد الاستقرار ما إذا كان يتسبب في التغيير بمرور الوقت أم لا. على سبيل المثال ، يمكن تصنيف القدرة على أنها سبب داخلي مستقر ، وجهد مصنف على أنه غير مستقر وداخلي. تتناقض القدرة على التحكم في الأسباب التي يمكن للمرء التحكم فيها ، مثل المهارة / الفعالية ، من الأسباب التي لا يمكن السيطرة عليها ، مثل الكفاءة والمزاج وأفعال الآخرين والحظ.

ترتبط نظرية العزو ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الدافع. كما يتعلق بالعمل المنجز على نظرية السيناريو والاستنتاج الذي قام به Schank.

أو بمعني آخر، في هذه النظرية ، يجب أن نفترض أن جميع الناس هم مفكرون عقلانيون يستخدمون إشارات داخلية وخارجية للمساعدة في شرح ما يدور حولهم في بيئتهم وأن هدف كل الناس هو التمكن من بيئتهم والتحكم في بيئتهم. تشرح نظرية العزو كيف يستخدم الناس الإشارات الداخلية (إدراكهم لبيئتهم) والإشارات الخارجية (ملاحظات بيئتهم) لعزو الأسباب إلى نتائج الأحداث المختلفة التي تحدث من حولهم.

على سبيل المثال ، إذا تعثر رجل وسقط ، فقد يعزو سبب الحادث إلى أنه صخرة في طريقه لم يراها ، أو تعثر في رباط حذائه ، أو عدم رؤية بقعة غير مستوية على الرصيف. سوف يعتني فور السقوط بحثًا عن إشارات خارجية في بيئته لشرح الحادث. في بيئة التعلم ، قد يعزو الطالب إخفاقه في الاختبار إلى عدم كونه ذكيًا بدرجة كافية ، أو كون الاختبار صعبًا للغاية ، أو وجود "حظ سيئ" في إجراء الاختبار. يتضمن المثال الأول إشارات خارجية والثاني يتضمن داخليًا ولكن من المهم ملاحظة أنه في نظرية الإحالة لا يلزم أن تكون الإحالات دقيقة لأنها تصورات كل شخص على حدة.

نقد النظرية

أوجه القوة في النظرية

- يمكن تطبيقها على الأفراد من أي عمر وفي أي بيئة.
- قادرة على أن تمنح الفرد إحساسًا بالسيطرة في البيئة (إذا تم افتراض المسؤولية الشخصية).
- تشرح كيف تؤثر المعايير الثقافية / المجتمعية على الإدراك.
- تساعد المعلمين على فهم التفكير المنطقي لتصور الطالب للصفات.

تطبيق النظرية

تم تطبيق نظرية وينر على نطاق واسع في التعليم والقانون وعلم النفس الإكلينيكي ومجال الصحة العقلية. هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات والإنجاز. يقول وينر (١٩٨٠): "تحدد الإسهامات السببية ردود الفعل العاطفية على النجاح والفشل. على سبيل المثال ، من غير المحتمل أن يشعر المرء بالفخر بالنجاح ، أو الشعور بالكفاءة ، عند حصوله على "A" من مدرس يعطي هذه الدرجة فقط ، أو عند هزيمة لاعب تنس يخسر دائمًا ... من ناحية أخرى ، " A "من مدرس يعطي درجات عالية قليلة أو الفوز على لاعب تنس عالي التصنيف بعد قدر كبير من التدريب يولد تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا" . يميل الطلاب الحاصلون على درجات أعلى من احترام الذات والذين حققوا إنجازًا أعلى في المدرسة إلى عزو النجاح إلى عوامل داخلية ومستقرة وغير قابلة للسيطرة مثل القدرة ، بينما يساهمون في الفشل إما في العوامل الداخلية وغير المستقرة والتي يمكن التحكم فيها مثل الجهد أو العوامل الخارجية التي لا يمكن السيطرة عليها مثل كصعوبة المهمة. على سبيل المثال ، من المرجح أن يرى الطلاب

الذين يعانون من إخفاقات متكررة في القراءة أنهم أقل كفاءة في القراءة. يعكس هذا الإدراك الذاتي للقدرة على القراءة نفسها في توقعات الأطفال للنجاح في مهام القراءة ومنطق النجاح أو الفشل في القراءة. وبالمثل ، يبدو أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم أقل احتمالية من أقرانهم غير المعوقين لأن ينسبوا الفشل إلى الجهد ، وهو عامل غير مستقر يمكن التحكم فيه ، وأكثر احتمالية لعزو الفشل إلى القدرة ، وهو عامل مستقر لا يمكن السيطرة عليه.

و على الرغم من إيجابيات تلك النظرية، إلا أنه تجدر الإشارة إلى احتوائها على أكثر من نقطة ضعف يمكن اختصارهم فيما يلي:

تعتبر نظرية الإسناد اختزالية إلى حد ما بطبيعتها لأنها تفترض أن الناس كائنات منطقية وعقلانية. بالإضافة إلى أن النظرية ذاتية التحديد لأنها لا تأخذ في الحسبان العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تلعب دورًا في إسناد السبب. حقيقة أن الناس سيحاولون دائمًا الحفاظ على صورتهم الذاتية ، وبالتالي سينسبون نجاحاتهم عمومًا إلى متغيرات يمكن التحكم فيها وإخفاقات إلى متغيرات لا يمكن السيطرة عليها ، تقدم الذاتية في تحليلهم مما قد يؤدي إلى تفسير خاطئ لدوافعهم أو دوافع شخص آخر.

بالنسبة للعلماء والباحثين ، فإن عملية الترجمة لأخذ الصفات السببية ونقلها إلى البعد السببي لها درجة خطأ. على سبيل المثال ، عند الاستماع أو قراءة تعليق عام مثل "كانوا أفضل منا" أين تكمن السببية؟ داخل فريقهم أو الخصوم؟

و بالتالي، فإنه من الممكن أن تؤدي الاستدلالات غير الدقيقة إلى تقييمات خاطئة، كما يمكن أن تؤدي إلى توقع سلوك معين من نفسك أو من الآخرين قد لا يصبح حقيقة، و قد يتم تجاهل الأسباب الأخرى، و من المرجح أن تكون استنتاجاتنا متحيزة لأنها تميل إلى الحفاظ على صورتنا الذاتية.

يمكننا القول أن هذه النظرية ما زالت في بداية التكوين حيث تفتقر إلى دقة التنبؤ حيث أن الذين يتميزون بدافعية إنجاز مرتفعة ليسوا في حاجة إلى القدرة وحدها بل هناك أسباب أخرى تكون وراء مسببات النجاح أو الفشل.

كما أن نموذج وينر قد ينطبق على المجال العام بشكل أكبر من المجال الرياضي لذلك قام بعض الباحثين بمحاولة تعديله وتطويعه في المجال الرياضي.

المراجع

دالي ، دينيس. (١٩٩٦). نظرية العزو والسقف الزجاجي: التطور الوظيفي بين الموظفين الفيدراليين. الإدارة العامة والإدارة: مجلة تفاعلية.

هايدر ، ف. (١٩٥٨). علم نفس العلاقات الشخصية. نيويورك: وايلي.

لويس ، ودالتروي (١٩٩٠). "كيف تؤثر التفسيرات السببية على السلوك الصحي: نظرية العزو." في جلانز ، ك.

وينر ، ب. (١٩٧٤). دافعية الإنجاز ونظرية العزو. موريستاون ، نيوجيرسي: مطبعة التعليم العام.